

تقريبا والثانية ٢٤١٤ كلم ، مع ملاحظة ان « الميخ - ٢٣ » لها محرك واحد و « الفانتوم » لها محركين كما ان وزن « الميخ - ٢٣ » أقل من وزن « الفانتوم » وكذلك مسطح جناحيها أصغر ، لذلك فان من المعتقد ان « الميخ - ٢٣ » ذات قدرات أفضل في المناورة عن « الفانتوم » . كما يبدو ان كلا الطائرتين على درجة متقاربة للغاية بالنسبة للحمولات الالكترونية ، تبقى للفانتوم ميزة واحدة متمثلة في زيادة نسبة تسليحها بالصواريخ جو - جو بالقياس للميخ - ٢٣ (الاولى تستطيع ان تحمل ٦ صواريخ « سبارو » والثانية تحمل ٤ صواريخ) ولكن ذلك التسليح الاكبر عددا سيكون على حساب انخفاض سرعة الطائرة نسبيا بالقياس لسرعة « الميخ - ٢٣ » التي تحمل حمولة أخف . ونظرا لشعور المسؤولين في السلاح الجوي الامريكي بتفوق الميخ - ٢٣ ، او على الاقل مقدان الفانتوم لتفوقها السابق على « الميخ - ٢١ » في القتال الجوي ، فقد عبدوا الى تصميم وانتاج طائرة مقاتلة متعددة المهام هي « غرومان ف - ١٤ أ توم كات » .

الطائرة « ف - ١٤ أ توم كات » :

تعد « التوم كات » من أحدث طائرات جيل السبعينات الامريكية ، اذ طارت لأول مرة في ١٩٧٠/١٢/٢١ ودخلت الخدمة العملية بسلاح البحرية الامريكية في أواخر ١٩٧٣ ، ومن المتوقع ان تحل محل « الفانتوم » خلال السنوات القليلة القادمة ، وهي بديل أحدث وأدق تصميما من الطائرة « ف ١١١ » ذات الاجنحة المتحركة التي فشلت في فيتنام ، وهي وان كانت ذات قدرات في الدمج التكتيكي القريب الا انها اساسا طسائرة تنوق جوي واعترض للطائرات التي تهدد السفن بصواريخ جو - سطح بعيدة المدى ، ولذلك روعي في تصميمها ان تكون قادرة على حمل واطلاق ٦ صواريخ ثقيلة جو - جو من طراز « فونيكس » الذي يزن الواحد منها ٢٨٠ كلف ويستطيع ، نظريا ، اصابة هدف طائر يبعد نحو ١٢٦ كلم من الطائرة التي أطلقتته ووجهته بالرادار . (قالت مصادر البحرية الامريكية انه أمكن لهذا الصاروخ ان يصيب هدفا كان يظير بسرعة ١٥٩٠ كلم ، أي ١٤٥ ماك ، من مسافة ١٠٠ كلم في إحدى الاختبارات) كما يقال ان الطائرة تستطيع ، من الناحية النظرية ، ان تطلق الصواريخ الستة

المحالة أي خزان وقود اضافي ، أما في حالة حملها خزان اضافي سعة ٥٠٠ غالون فان مدى عملها المذكور يصل الى ٣١٥ كلم ، أما في حالة قيامها بمهمة قصف أرضي ، تحمل فيها ٤ قنابل زنة الواحدة ٤٥٠ كلف واربعة صواريخ جو - جو و٣ خزانات وقود اضافي بها ١١١٦ غالونا ، وتطير خلالها على ارتفاعات عالية ومنخفضة وعالية فان مدى عملها يصل الى ١٠٥٦ كلم . ويبلغ وزنها عند الاقلاع وهي تحمل ٤ صواريخ «سبارو ٢» ٢١٥٠٠ كلف ، وهي مسلحة بمدفع رشاش دوراني ذو ٦ مواشير عيار ٢٠ مم من طراز فولكان (الذي يبلغ معدل سرعة نيرانه ٦٠٠٠ طلقة في الدقيقة) وفي حالة قيامها بمهمة قتال اعتراضي يضم أقصى تسليح لها ٦ صواريخ « سبارو » أو ٤ صواريخ سبارو و ٤ صواريخ « سايد ويندر » ، أما أقصى حمولة لها من القنابل فتبلغ ٧٢٥٧ كلف . وهي مزودة بعدد من الاجهزة الالكترونية المتطورة من رادارات وحاسبات الكترونية مختلفة تمكنها من القتال النهاري والليلي والقصف الجوي المحكم الخ ...

و « الفانتوم » هي أقصى تطور عملي وعمال بلغته طائرات جيل السفينات الامريكية القائمة على أساس صلاحيتها لكل المهام القتالية الدفاعية والهجومية ، ولكن خبرة حرب فيتنام اثبتت ان استخدام الطائرة المذكورة في مهام القتال الجوي هو أفضل استخدام يتلاءم مع قدرات الطائرة ، ذلك لانها في كل مرة كانت تقوم بهما قصف جوي اضطرت لالقاء حمولتها من القنابل والخزانات الاضافية عند مهاجمتها بواسطة المقاتلات الفيتنامية من طراز « ميخ - ٢١ » (التي كثيرا ما كانت تقترب من تشكيلات الفانتوم لتجبرها على القاء حمولتها من القنابل ثم تفر منها ولا تتشكك معها في قتال جوي) ولذلك كانت مهام القصف الجوي الرئيسية يعهد بها في المراحل الأخيرة من الحرب المذكورة الى قاذفات القنابل « ب - ٥٢ » والقصف التكتيكي القريب كان يعهد به الى طائرات الهجوم « كورسير » على حين تقوم « الفانتوم » بالحراسة الجوية .

ومن الواضح ان « الميخ - ٢٣ » تتفوق على « الفانتوم » في السرعة القصوى على ارتفاع كبير (١٢ الف متر) اذ تبلغ سرعة الاولى ٢٤٤٦ كلم